٢١٧

الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا القران في ليلة قيل يا رسول الله من يطيق ذلك قال
يقرا قل هو الله احد ثلث مرات وروى ابن شهاب عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران سورة الفلق مدنية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك وتعالى

قل اعوذ برب الفلق يعني قل يا محمد اعتصم واستعيذ واستعين بخالق الخلق والفلق
الخلق وانما سمي الخلق فلقا لانهم فلقوا من ابايهم وامهاتهم ويقال اعوذ برب الفلق يعني
بخالق الصبح كما قال الله تعالى ان الله فالق الحب والنوى كما قال الله تعالى فالق الاصباح ويقال
الفلق وادي في جهنم ويقال جب في النار وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفلق بئر
في جهنم فاذا اراد الله تعالى ان يعذب الكافر باشد العذاب يامر بهم بان ياكل من ثمره وروي
عن كعب الاحبار انه دخل بعض كنايس الروم فقال احسن عمل واضل قوم قد رضيت لكم
بالفلق فقيل له ما الفلق يا كعب قال بئر في النار اذا فتح بابه صاح جميع اهل النار من شدة
عذابها ثم قال عز وجل من شر ما خلق يعني من شر كل ذي شر ثم قال عز وجل ومن شر
غاسق اذا وقب يعني ظلمة الليل اذا دخل سواد الليل في ضوء النهار ويقال اذا وقب يعني
اذا جاء وادبر وقال القتبي الغاسق الليل والغسق الظلمة ويقال الغاسق القمر اذا كسف
واسود اذا وقب يعني اذا دخل في الكسوف ثم قال عز وجل ومن شر النفاثات في العقد
يعني الساحرات المؤخذات المهيجات اللاتي ينفثن في العقد ثم قال عز وجل ومن شر
حاسد اذا حسد يعني كل ذي حسد وانما اراد به لبيد بن اعصم اليهودي ويقال
لبيد بن عاصم وروى الاعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم سحر النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اليهود وعقد له عقدا فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان رجلا
من اليهود سحرك فبعث عليا رضي الله عنه فاستخرجها فجعل كلما حل عقدة وجد النبي صلى
الله عليه وسلم لذلك خفة حتى حلها كلها فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكانما انشط من عقال

كامل
اني لارحم حاسدي لفرط ما … ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم … في جنة وقلوبهم في نار

وقال اخر
ان يحسدوني فاني غير لايمهم … قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم … ومات اكثرنا غيظا بما يجد

وقال الاخر
كل العداوة قد ترجى ازالتها … الا عداوة من عاداك من حسد
واظلم خلق الله من بات حاسدا … لمن بات في نعمائه يتقلب

فما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اهل اليهودي وروي في خبر اخر ان لبيد بن اعصم اتخذ لعبة
للنبي صلى الله عليه وسلم واخذ من عايشة شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل في
اللعبة احدى عشر عقدة ثم القاها في بير والقى فوقه صخرة فاشتكى من ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم شكوا شديدا وصارت اعضاوه مثل العقد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين النايم واليقظان اذ اتاه ملكان احدهما جالس عند راسه والاخر عند رجليه
فالذي عند رجليه يقول للذي عند راسه ما شكواه قال السحر قال من فعل به قال
لبيد ابن اعصم اليهودي قال فاين صنع السحر قال في بير كذا قال فما دواه قال يبعث
الى تلك البير فينزح ماوها فانه ينتهي الى صخرة فاذا راها فليقلعها فان تحتها
كوبة وهي كوبة سقط عنقها وفي الكوبة وتر فيه احدى عشرة عقدة فتحرقها
بالنار فيبرا ان شاء الله فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد فهم ما قالا فبعث
عمار بن ياسر وعليا الى تلك البير في رهط من اصحابه فوجدوها كما وصف النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت هاتان السورتان وهما احدى عشرة اية فلما قرا اية حل منها عقدة حتى
انحل العقد جميعها ثم احرقها بالنار فبرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي في بعض الاخبار
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ما تعوذ متعوذ ولا استعاذ مستعيذ بمثلها قط وفي هذه الاية دليل ان الرقية جايزة
اذا كان بذكر الله تعالى وبكتابه سورة الناس مدنية وهي ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك

وتعالى قل اعوذ برب الناس يقول استعيذ بخالق الناس ويقال استعيذ بالله
الذي هو رازق الخلق ثم قال عز وجل ملك الناس يعني خالق الناس ومالكهم وله
نفاذ الامر والملك فيهم ثم قال عز وجل اله الناس يعني خالق الناس ومعطيهم ومانعهم
من شر الوسواس يعني من شر الشيطان ويقال معناه استعيذ بالله ليحفظني من شر الشيطان

فقه
الرقية جائزة
بذكر الله تعالى وكتابه

Copyright © King Saud University